منه المخلوق نسئل الله السلامة والحفظ من الوقوع فيما لا ينبغي في جانب
الصالحين فان من ادعى مع الله حالا لا صدق في حاله حتى يبطله الله اركان
باطلا واما الاعتراض له فيترتب عليه فائدة ابدا لا سيما اذا اعطاه
منه على الاحتشال القوله فانما بل ربما وقع له لذلك فتنة عظيمة لا انكاه
تبطل ولا تنطفي وارحى اخا انتهى اللمع الربانية فيه وبالجملة فقد
اتفق مذهب اهل الاداب والخوع على ان الاعتراض لم انقسب
الى جانب الله تعالى خيفة من الوقوع في اولياء الله فقد ورد ان الله يقول
من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة قال مالك رحمه الله فسئل
عن اعظم الذنوب فقال للسائل دعني حتى انظر في قضيتك ثم
قال له في الغد انه لم اجد اعظم من اكل الربا لان الله تواعد فيه
بالمحاربة واي شيء اعظم من محاربة الله تعالى انتهى بالمعنى وقال
الشيخ سيدي عبد الوهاب في الطبقات عن بعض الصالحين ان من
وقع في اولياء الله ابتلاه الله بانعقاد لسانه عن التلفظ بالشهادتين
عند الموت قال ووقع ذلك لشخص في جيلته كان حاضرا كلامه
فانكر عليه مجرد الشيخ وعفي عنه فانطلق لسانه انتهى وذكر
يعني سيدي عبد الوهاب في ترجمة الشيخ ابي عبد الله المرتيني
انه كان يقول ما رأينا احدا قط انكر على الفقراء واساء بهم
الظن الا مات على اسوء حال ومن احتقر الفقراء فلا من الا ان
حتى ينادي عليه بسوء الحال وكان يقول من غض من ولي الله ضربه
بسهم مسموم ولم يمت حتى تفسد عقيدته وذكر ايضا في ترجمة
الشيخ العارف بالله سيدي علي بن وفا انه قال كلما ارضى العارف
بالله ارضى الله وكلما اغضب العارف اغضب الله وفي الحديث
ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه فاعلموا ايها المريد ان علي
رضا مشايخك تفلحوا انتهى وقال بعضهم من تعرض للاولياء الله

فهو مطرود

فهو مطرود عن باب الله وعليك ايها الاخ بالتسليم لكل من رأيته منتسبا
لهذه الطائفة فان التسليم لهم اسلم لك من الاعتقاد فيهم اغنم واياك
ثم اياك ان تنكر على احد بمجرد الرأي فقال تحتقره وتعتقد انه على غير حق
قال الشيخ سيدي محمد ابن ابي جمرة لا تنكر واعلى افعال بمجرد الرأي
فربما كان له عذر فيما فعل قال ومما وقع لي اني مررت على مار من قمح
وصبي يمر طابه سنبلة فقلت له هذا حرام عليك يا ولدي فقال الصبي حرام
عليك انت هذا القول لانه والله زرعي وحدي من غير شريك فخجلت من كلامه
بين الفقراء انتهى وعليك ايها الاخ بالقواعد لكل منتسب لطريق الله فان
كان صادقا فاز بخير الدنيا والاخرة والا فعليه كذبه ولا تظنن
انقطاع عين الاولياء فقد ورد في الحديث لا تزال طائفة من امتي
على الحق لا يضرهم من خالفهم الى يوم القيامة او كما قال صلى الله عليه وسلم
وقال الشيخ الامام العلامة ابو المواهب الشاذلي رضي الله عنه احذروا
من قولكم ذهب الاولياء كانبوا الصادقون من الفقراء فانهم ما ذهبوا
حقيقة وانما هم ككنز صاحب الجدار وقد يعطي الله المتأخر ما لم
يعط المتقدم كما اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الانبياء
قبله ثم انه قدمه في المدح عليهم وبالله العجب من كثير من الفقهاء
ينكرون ما اجمع عليه الاولياء ويصدقون ربما وحمل البيع على الساب
بقيمه واحدة وربما يكون استشنات في ذلك القول الى دليل ضعيف
ملاذ ذلك والله الا الغلبة الحرمان ثم انهم مع انكارهم اذا حصل لا
حدهم مصيبة او تهمة بباطل ياتي اليهم والى قبورهم يحملهم
الجهل ولا يلتفت الى ذلك الفقيه الذي قبل قوله وقدمه عليهم وانما
كان اللائق به العكس فاياك ان تنكر على اصحاب الوقت فتستوجب
المقت وقال ايضا اذا رأيت انك غير مواد للاولياء الله فاعلم
انك مطرود عن باب الله وقال اذا رأيت من رزق العلوم وفتح له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)